

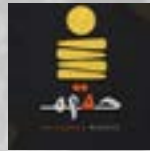


 [article55egypt](https://www.facebook.com/article55egypt)

نشرة بالانتهاكات التي تم رصدها من قبل منظمات
تحالف «المادة 55» بالسجون ومقار الاحتجاز في مصر
خلال الفترة من 1 أكتوبر حتى 31 أكتوبر 2023



الشبكة المصرية
لحقوق الإنسان
Egyptian Network For Human Rights (ENHR)



المادة (55) من الدستور المصري: «كل من يقبض عليه أو يحبس أو تقيده حرته؛ يجب معاملته بما يحفظ عليه كرامته، ولا يجوز تعذيبه، ولا ترهيبه، ولا إكراهه، ولا إيذاؤه بدنيًا أو معنويًا، ولا يكون حجزه أو حبسه إلا في أماكن مخصصة لذلك لائحة إنسانيًا وصحياً...».

مستجدات الواقع المصري في أكتوبر 2023

كان شهر أكتوبر 2023، موعدًا في نفسه الأول مع استكمال مرحلة جمع واستيفاء توكيلات الترشح للانتخابات الرئاسية، بينما استمرت الانتهاكات والمضايقات بحق الراغبين في تحرير توكيلات لمرشي المعارضة، وهما؛ أحمد الطنطاوي، وجميلة إسماعيل.

وتوزعت الانتهاكات بين الاعتقال التعسفي بحق مسؤولين وأعضاء في حملة «الطنطاوي»، بتهمة الانضمام لجماعة إثارية ونشر أخبار كاذبة، وحشد أعضاء حزب «مستقبل وطن» الموالي للنظام الحالي أمام مكاتب الشهر العقاري المختلفة للاعتداء على الراغبين في تحرير التوكيلات وتهديدهم، وحتى مكاتب الشهر العقاري التي تحججت بالأعطال الفنية لتمتنع عن تقديم خدمة تحرير التوكيل للمواطنين¹، هذه الانتهاكات المنهجة جعلت استكمال المشوار الانتخابي في حكم المستحيل بالنسبة لمرشي المعارضة، فأعلنت جميلة إسماعيل، انسحابها من سباق الترشح، كما أعلن أحمد الطنطاوي، انتهاء طموحه الانتخابي لعدم تمكنه من استيفاء عدد التوكيلات المطلوبة، واستهدافه وأعضاء حملته بالتهديدات والاعتداءات المتكررة.

في أكتوبر أيضًا، بدأت واحدة من أقسى حروب الاحتلال (الإسرائيلي) على قطاع غزة في فلسطين، بشن غارات جوية تستهدف المدنيين وقطع الكهرباء والماء والطعام والوقود ومحاصرة القطاع، و«منع» إدخال المساعدات الإنسانية من الحدود المصرية عبر معبر «رفح»؛ رغم كونه لا يخضع للسيادة (الإسرائيلية)؛ كما ظهرت آراء تتحدث عن مخطط (إسرائيلي) لتهجير سكان قطاع غزة إلى سيناء. وعلى الرغم من نهج النظام المصري الواضح في منع التظاهرات وغيرها من أشكال التعبير عن الرأي لمدة 10 سنوات، **ظهرت** بشكل مفاجئ دعوات من حزب «مستقبل وطن» للتظاهر في عدة محافظات في يوم 20 أكتوبر، تحمل اسم «جمعة تحيا مصر» رفضًا للتهجير، و«تفويض» الرئيس للقيام بواجبه الدستوري في «اتخاذ جميع الإجراءات اللازمة للحفاظ على الأمن القومي المصري ورفض تهجير الفلسطينيين!».

غير أن تظاهرة مستقلة قد **انطلقت** إلى ميدان التحرير بوسط محافظة القاهرة، ردد أفرادها شعار «دي مظاهرة بجد.. مش تفويض لحد»، وكان محورها الأساسي التركيز على القضية الفلسطينية ورفض الإبادة الجماعية التي تحدث بحق سكان القطاع، وسرعان ما قامت قوات الأمن بمحاولة فضها وتفريق المتظاهرين، كما قامت قوات الأمن خلال الأيام اللاحقة للتظاهرة **بالقبض** على عشرات المواطنين من منازلهم، حيث وصل عدد المقبوض عليهم في القاهرة والإسكندرية فقط إلى 42 مواطنًا تم التحقيق معهم من قبل نيابة أمن الدولة العليا، بتهمة الانضمام إلى جماعة إرهابية، والتخريب، والتجمهر، وارتكاب عمل إرهابي.

وعلى صعيد المستجدات القضائية، فقد **صدق** الحاكم العسكري على الحكم النهائي بحق الناشط الطلابي، معاذ الشقاوي، بالسجن المشدد لمدة 10 سنوات والمراقبة الشرطية لمدة خمس سنوات أخرى عقب انتهاء فترة العقوبة، وذلك في القضية التي تم فيها اتهام المرشح الرئاسي السابق، عبد المنعم أبو الفتوح، وآخرون بذات التهم، وتم الحكم فيها على «أبو الفتوح» بالسجن المشدد لمدة 15 عامًا، وبهذا التصديق أصبح الحكم نهائيًا غير قابل للطعن ولا سبيل لتعديل أو إلغاء العقوبات إلا بالعفو الرئاسي

١ لجنة العدالة، التقرير المرحلي الأول. جمع التوكيلات واستيفاء متطلبات الترشح إلى الانتخابات الرئاسية، أكتوبر ٢٠٢٣، [التقرير- المرحلي- الأول- pdf.](https://www.cfjustice.org) (cfjustice.org).

موجز بيانات رصد تحالف المادة 55 للانتهاكات داخل مقار الاحتجاز المصرية

رصدت منظمات تحالف «المادة 55» داخل السجون ومقار الاحتجاز الأخرى في مصر خلال شهر أكتوبر 2023، الانتهاكات التالية:

- 4 حالات وفاة.
- استغاثة من سوء أوضاع الاحتجاز أفضت إلى الإضراب عن الطعام.
- استغاثة من الحبس الاحتياطي المطول رغم الأزمة الصحية.
- 1. **وفاة** المحتجز السياسي، علاء فتح الله أبو هيكل، داخل محبسه في سجن العاشر من رمضان، بتاريخ 2 أكتوبر، بعد حبس احتياطي بلغ ثلاث أعوام ونصف.
- 2. **وفاة** المحتجز السياسي، الهادي محمد محمد الهادي، داخل محبسه في سجن وادي النطرون 430، بتاريخ 25 أكتوبر، نتيجة ارتفاع في ضغط الدم وحرمانه من العلاج بمستشفى السجن.
- 3. **وفاة** المحتجز السياسي، جمال طه، داخل محبسه في مركز ترحيلات شبين الكوم، بتاريخ 8 أكتوبر، بسبب حرمانه من الرعاية الصحية الواجبة نظرًا لكونه مريضًا بالقلب.
- 4. **وفاة** المحتجز السياسي، علي عبد الله عبد الغفار، داخل محبسه في سجن القناطر، بتاريخ 26 أكتوبر، والذي كان مريضًا بالسكر وأجري عملية بتر للقدم داخل السجن، وتم حرمانه من الرعاية الصحية بعدها.
- **استغاثة** أسرة عمر محمد علي، من ظروف الاحتجاز السيئة في سجن «بدر»؛ ما دفعه إلى الإضراب عن الطعام.
- **استغاثة** أسرة الناشطة الحقوقية والمترجمة، مروة عرفة، من الحبس الاحتياطي الذي تخطى المدة القانونية، في ظل حرمان ابنة «مروة» منها، ومعاناتها الشخصية مع التهاب الأعصاب الزمن وارتجاع المريء.

يمكن مراجعة تفاصيل الانتهاكات على المنافذ الإعلامية للمنظمات أعضاء التحالف.

الانتهاكات التي تم رصدها داخل السجون ومقار الاحتجاز الأخرى في مصر، منذ أول عام 2023 حتى وقتنا الحالي؛ هي كالتالي:

- 34 حالة وفاة.
 - 56 حالة إهمال طبي لمحتجزين في حالة حرجة تحتاج إلى تدخل طبي.
 - 40 حالة استغاثة فردية وجماعية من منع الزيارة؛ تتضمن غلقًا تامًا لبعض السجون ومقار الاحتجاز الأخرى.
- ولكل ما سبق، ترى المنظمات في تحالف «المادة 55»، أن الأوضاع داخل السجون ومقار الاحتجاز ليست بمستغربة، ولا تخرج عن الإطار العام لتعامل السلطات المصرية مع ملف المحتجزين- خاصة السياسيين منهم-، فالأمر ممنهج وليس مجرد خروقات فردية كما تروج له وزارة الداخلية المصرية.
- كما أن سياسة الإفلات من العقاب التي تتعامل بها السلطات المصرية مع منتهكي حقوق الإنسان داخل مقار الاحتجاز لديها، هي التي شجعت وغذت تلك الممارسات وعملت على انتشارها، حتى صارت منهج عمل لدى مصلحة السجون المصرية؛ فلم نر أي قيادة أو مسؤول تم عقابه أو حتى تعنيفه رغم الانتهاكات الثابتة والموثقة التي قد تكون خرجت عنه.
- لذا تؤكد المنظمات في تحالف «المادة 55» أن تلك الممارسات التي تتم بداخل سجون ومقار الاحتجاز داخل مصر، تثير مخاوف جدية حول مصير المحتجزين، خصوصًا بعد ازدياد أعداد حالات الوفاة داخل مقار الاحتجاز في الفترة الأخيرة، وتردي الأحوال المعيشية بداخلها.

لذا تطالب المنظمات في تحالف «المادة 55» بفتح تحقيق بخصوص تلك الانتهاكات، ومحاسبة المسؤولين عنها وفقًا لصحيح القانون المصري والدولي، مع تطبيق قواعد الأمم المتحدة النموذجية الدنيا لعامله السجناء ولائحة السجون المصرية والتوقف عن مخالفتها، وتوفير سبل المعيشة التي تليق بإنسانية المحتجزين.

تحالف المادة 55 <https://www.facebook.com/Article55egypt>



 [article55egypt](https://www.facebook.com/article55egypt)

تحالف المادة 55

لجنة العدالة - الشهاب لحقوق الإنسان - الشبكة المصرية لحقوق الإنسان - حقهم - نحن نسجل
هيومينا لحقوق الانسان والمشاركة المدنية - المؤسسة العربية لحقوق المدنية والسياسية- نضال



الشبكة المصرية
لحقوق الانسان
Egyptian Network for Human Rights (ENHR)



WERECORD
نحن نسجل

